محاضرة صاحب المعالى
محمد بك صلاح الدين
وزير الخارجية المصرية

وقد أشار معالى محمد صلاح الدين بك فى محاضرته التى القاها من دار الاذاعة المصرية منذ بضعة شهور – قبل تأليف الوزارة الوفدية – الى المعنى الذى يرمى اليه رفعة النحاس باشا بشأن حفظ كيان فلسطين وعدم هضمها حقها ، منقذاً الموقف الشاذ الذى يقفه الملك عبد الله مخالفا بذلك إجماع الدول العربية التى اعترفت بعروبة فلسطين وبحكومة عموم فلسطين ، فقد قال معاليه فى محاضرته ما يلى :

« ان جلالة الملك الهاشمى صاحب شرق الأردن يرنو الى عرش فلسطين كلها أو جزء منها على السواء ، وينظر من وراء ذلك إلى لبنان وسوريا ، أو بالأحرى سوريا الكبرى »

وشرق الأردن الصغير حليف الانجليز عقد معاهدته الأخيرة معهم حين هبت مصر والعراق للخلاص من أغلال معاهدتى سنة ١٩٣٦ وسنة ١٩٣٠ ، وقبل فيها ما يرفضه الشعبان المصرى والعراقى من شروط وقيود .

والجيش الاردنى ألفه الانجليز ، وينفق عليه الانجليز ، ويقوده قواد انجليز .

وعلى ضوء هذه الحقائق الناطقة يمكن تفسير كل ضعف ساور القضية الفلسطينية قبل تدخل الجيوش العربية ، وبعد تدخلها .

على أن الأمر لم يقف عند حد الاضرار بالقضية الفلسطينية ، بل تعداه الى الاضرار بالقضية المصرية التى يفديها المصريون بالمهج والأرواح »

الى أن قال معاليه :

« إذا أردنا الخير بجامعة الدول العربية فليحرص أعضاؤها على الأسس الصالحة التى وضعت من أول يوم لها . وأهم هذه الأسس التجرد عن الأغراض الشخصية ، والحرص على استقلال سائر البلاد العربية ، والعمل لحساب العرب وقضاياهم دون سواهم » .